

ظاهرة الاحتراف في ضوء التشريع الرياضي الجزائري ومدى انعكاساتها على البطولات المحلية والدولية

رقية صونية بن عكي
مخبر علوم وممارسات الأنشطة البدنية الرياضية والإيقاعية
ملخص.

لم يعد قانون الهياكل الخاصة الرياضية بصفة عامة والرياضية بصفة عامة ورياضة كرة القدم بصفة خاصة، ولوائح الهيئات التشريعية تتناسب مع المفاهيم والمتغيرات في رياضة كرة القدم، فقد تغير الفكر الرياضي من الهواية إلى الاحتراف، فلم تعد القيود القانونية ولوائحها التي تفرض الجهة الإدارية على الهيئات الرياضية من اللجنة الأولمبية والاتحاديات والأندية المحترفة تتماشى مع متطلبات العصر الحديث ولا تواكب التحولات العالمية الرياضية والتي فرضت نفسها في ظل تواجد ظاهرة الاحتراف ولا يمكن إخماتها ومنها (اقتصاديات الرياضة كالتسويق والتسويق والاستثمار والرعاية والخصخصة والعولمة الرياضية وصناعة الرياضة) وما إلى ذلك من متغيرات عملت على تغيير مفاهيم، حيث أصبح من الضروري تعديل قانون الهيئات الرياضية حتى تستطيع الرياضة مواكبة تطورات العصر ولا تفصل عن التطور الرياضي الذي يعكس بالإيجاب على الوضع التنافسي لدى اللاعب المحترف الذي يعتبر جواب الأداء نحو الممارسة على المؤسسة الرياضية وجوانبها المادية ومكانتها في المنافسة الحرة للحصول على المراكز المتقدمة والألقاب المختلفة على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي.

الكلمات الدالة: ظاهرة الاحتراف الرياضي في الجزائر، المنظور القانوني والتنظيمي لظاهرة الاحتراف الرياضي، البعد الاقتصادي لظاهرة الاحتراف الرياضي، ظاهرة الاحتراف الرياضي وانعكاساتها على البطولة المحلية والدولية وتأثيرها على الأداء الرياضي المحترف.

Summary.

The Football in Algeria has known a long change before becoming professional level, sports teams have passed from amateur level to professionals.

The switch to professional level did not let the Algerian football to know an evolution in the juridical area where it must be adapted to give an important statement to the economy, therefore avoiding negative impacts on the player's performance during local and international competitions.

Keywords: The Algerian professional sport phenomenon, juridical and regulative point of view, the professional sport phenomenon, the economical dimension of the professional sport phenomenon, the impacts of the professional sport phenomenon on the local and international competition and its effects on the professional athletic performance.

1. مقدمة

نتيجة التطورات الحديثة أصبحت الرياضة في الوقت الراهن تشكل ظاهرة اجتماعية يطغى عليها المال والنفوذ مطلوبة عبر مستويات ومؤسسات الدولة وكذلك مختلف مراحل حياة الأفراد، وبذلك أصبحت الرياضة كباقي المجالات الأخرى تتطلب منشآت ضخمة لممارسة النشاطات الرياضية، كما تكونت قطاعات وهيئات خاصة الرياضة منها الاتحاديات، الرابطات... الخ، تهتم بتنظيم دورات محلية، قارية ودولية.

فمن خلال تنظيم هذه المنافسات والاهتمام بها من خلال المتابعة الدائمة، ازدادت حدة هذه المنافسات مما جعل مختلف الأطراف الشاغلين بها تقع على عاتقهم مسؤولية كبيرة تتمثل في توفير جميع الظروف المناسبة لإنجاح هذه التظاهرات وهذا ما أدى بتطوير الرياضة كوسيلة للترفيه ثم أخذها كهواية لتصل وتتحول الآن بما يعرف بالاحتراف.

فالاحتراف هو اللانحة التي يمارس من خلالها شخص نشاط رياضيا معنويا ليعود عليه بفائدة خاصة، وتكون تلك الفائدة مادية في أغلب الحالات، ويرتبط الاحتراف دائما بالثراء (كمال درويش، 2000، 51)، والاحتراف يعني في أبسط صورة أن يقوم الفرد بالعمل لاعبا أو العمل بطلا أو العمل مدربا أو مساعد للمدرب، ويكون له دخل من هذا العمل وفق عقود أو شروط يتم الاتفاق عليها مسبقا أي الاتجار والتعيش من ممارسة الرياضة (كمال درويش، 2000، 50).

و لقد شهدت الجزائر دخول عالم الاحتراف الرياضي الذي عرفته بطولتنا المحلية لأول مرة منذ الاستقلال سنة 1995 بموجب الأمر رقم 09/95 (المؤرخ في 25 رمضان 1415 هـ) ، إلا أن الأندية الجزائرية واجهت صعوبات وتحديات في الأونة الأخيرة وعرفت تفاقما كبيرا في نسبة الإخفاقات، وفي سنة 2010 اعتمدت الاتحادية الجزائرية لكرة القدم الدخول الفعلي للاحتراف الرياضي وفق مجموعة من الإجراءات واللوائح والقوانين المنظمة لها، ومنها تحويل الأندية إلى شركات رياضية ذات أسهم (SSPA) إلى جانب دفتر الشروط ودفاتر الأعباء، حيث تضمن هذه الظاهرة 32 ناديا (16 نادي في البطولة المحترفة الأولى و16 نادي في البطولة المحترفة الثانية).

وكانت الانطلاقة الفعلية في الموسم الرياضي 2010/2011 بتاريخ 29 سبتمبر 2010، وحملت التسمية الجديدة لهذه المنافسة البطولة الاحترافية للأقسام الوطنية من أجل رفع مستوى الرياضة بصفة عامة ورياضة كرة القدم بصفة خاصة، حيث يعتمد في تطبيقه على عدة مبادئ وأليات وقواعد. ولكي يتحقق الاحتراف الرياضي يجب أن يتصف النشاط الرياضي بالانتظام والاستمرار وأن يكون النشاط الرياضي المتخصص هو مصدر الرزق الرئيسي للاعب، بل يستلزم فوق ذلك أن يكون هناك عقد احتراف مبرم بين اللاعب والنادي، وهذا ما تنص عليه دائما لوائح الاحتراف، فلاعب كرة القدم المحترف لا يستطيع المشاركة في المباريات أو المسابقات الرسمية التي ينظمها الاتحاد الرياضي لكرة القدم، إلا إذا كان مرخصا له بذلك من الاتحاد الرياضي، وللحصول على هذا الترخيص يستلزم أن يكون اللاعب مقيد كلاعب محترف في أحد الأندية المرخصة بممارسة الاحتراف، وهذه الأخيرة لا تسمح بقيد اللاعب في قائمة اللاعبين المحترفين، إلا إذا كان اللاعب قد أبرم معها عقد احتراف (عبد الحميد عثمان الحفي، 2001، 11).

وعلى هذا فإنه يعتبر اللاعب لاعبا محترفا يلزم أن يكون مرتبطا بناديه بعقد احتراف ز هذا هو العنصر الأساسي والجوهري الذي يميز اللاعب المحترف عن اللاعب الهاوي، ولهذا نجد أن جميع لوائح الاحتراف التي تنظم لعبة كرة القدم تنص صراحة على ضرورة وجود عقد احترافي بين اللاعب وأحد الأندية، لا، هذا العقد يساعد على تحديد الالتزامات التي تقع على عاتق الطرفين، ويحدد كذلك حق كل طرف على الآخر.

كما أن الاحتراف الرياضي يعمل على تحقيق العائد المادي والربح للمساهمة في مجالات الارتقاء والنهوض بالرياضة وتبادل المنفعة بين المستثمر وبين المستفيد (اللاعب، الإداري، المدرب) وهذا ما نجده خلال عملية التسويق الرياضي وأهميته في الارتقاء بمستوى الأنشطة الرياضية ومجالات التربية البدنية والرياضية (رياضة، تعليم، تدريب، إدارة، ترويج رياضي) وجذب اهتمام الجمهور نحو المؤسسة الرياضية.

والحديث عن التمويل يعتبر الجوهر الأساسي لظاهرة الاحتراف بالمؤسسات الرياضية لتحديد الأموال اللازمة وتحقيق أهداف هذه المؤسسة، وترتبط دورة تدفق الأموال داخل المؤسسة الرياضية من خلال المساهمون زائد القروض طويلة الأجل والقروض القصيرة الأجل، الاشتراكات، التبرعات، الإعلانات، الأنشطة الرياضية، الثقافية، الترويجية بالمؤسسة الرياضية، الأصول الثابتة للمؤسسة، الناتج المالي لإدارة التسويق، الأنشطة والخدمات، الحفلات، البطولات، الدورات الرياضية.

كما أصبح الاحتراف الرياضي يقصد به الاستثمار في مجال الرياضة بجعل اللاعب أو المدرب أو الحكم كعامل يتلقى أحجرة مقابل التزاماته بتحقيق نتيجة من طرف النادي الذي يكون مسؤول عن حقوق الرياضيين وتوفير كافة الخدمات، لهذا أظهرت في الوقت الحالي عدة متغيرات مرتبطة بظاهرة الاحتراف

منها الاستثمار بهدف زيادة رأسمال عن طريق توظيفه مما يتيح تبادل المنفعة بين المستثمرين لاستثمار أموالهم وبين المؤسسات الرياضية المختلفة لاستثمار إمكاناتهم المادية والبشرية اللازمة للأنشطة الرياضية سواء كان لاعب، إداري، جمهور الذي يعمل على تغيير البناء الاقتصادي الوطني وتحقيق العائد والربح المادي مع ضمان استمرارية الحصول على الدخل والعمل على زيادته وتميمه باستمرار إلى جانب المحافظة على قيمة الأصول أو الرأسمال الأصلي للمستثمر في المشروع مع ضمان السيولة النقدية اللازمة لتغطية العمل والإنتاج وكذا حالة الطوارئ والاعتماد على القرار الاستثماري على خطوات المنهج العلمي المبني على الخيارات أو القروض الاستثمارية وتوافر الخبرة أو التأهيل لتحقيق مبدأ الملازمة والتنوع مع مراعاة التدفقات النقدية المتوقعة من الاستثمار على أن تكون مؤكدة من حيث القيمة والتوقيت الزمني.

بالإضافة إلى الاستثمار، أصبح الاحتراف يعتمد على بعض الطرق والوسائل التي تحول وحدات القطاع العام والخاص وتخفيض البيروقراطية على مشروعات القطاع الخاص عن طريق الخصخصة الإدارية والقانونية في المؤسسات الرياضية، التي تعتمد على آليات السوق ومبادئ القطاع الخاص والمنافسة من أجل تحقيق أهداف التنمية، العدالة الاجتماعية، كما تعتبر وسيلة من وسائل الإصلاح الاقتصادي عن طريق مبدأ الفردية والاقتصادية القائمة على الاستثمار الفردي.

كل هذه الأسباب أدت إلى ارتفاع رقم الأعمال إلى 400 دولار و4.3 مليار دولار لكرة القدم وحدها وبذلك أصبحت الرياضة نشاطا اقتصاديا شأنه في ذلك شأن بقية القطاعات الأخرى تسعى إلى تنظيم هذا المجال حول قيم تجارية جديدة تسعى إلى التوسع المالي.

لم يعد قانون الهيئات الخاصة للشباب والرياضة ولوائح الهيئات التشريعية تتناسب مع المفاهيم والمتغيرات في الرياضة، فقد تغير الفكر الرياضي من الهواية إلى الاحتراف، فلم تعد القيود القانونية ولوائحها التي تفرض الجهة الإدارية على الهيئات الرياضية من لجنة أولمبية واتحادات وأندية تتماشى مع متطلبات العصر الحديث، ولا تواكب التحولات العالمية في الرياضة، والتي فرضت نفسها في ظل تواجد الاحتراف ولا يمكن إغفائها ومنها (اقتصاديات الرياضة، التمويل والتسويق والاستثمار والرعاية والخصخصة والعولمة الرياضية وصناعة الرياضة)، وما إلى ذلك من متغيرات عملت على تغيير المفاهيم، حيث أصبح من الضروري تعديل قانون الهيئات الرياضية حتى تستطيع الرياضة مواكبة تطورات العصر ولا تتفصل عن التطور الرياضي.

انطلاقاً من هذه الخلفية النظرية يمكن طرح الإشكال التالي:

هل يمكن الإقرار بأن الاحتراف الرياضي هو سياسة في تغيير التشريعات الرياضية الجزائية والتحول في سياسة الاقتصاد الرياضي مما ينعكس على أداء لاعبي كرة القدم ومستواهم الفني والتقني في البطولات المحلية والدولية؟

2. تحديد المفاهيم والدراسات السابقة والمشابهة.

1.2. الدراسات السابقة والمشابهة.

تعتبر الدراسات السابقة استعراض للبحوث التي سبقت وأن تناولت جانباً من موضوع بحثنا هذا، فهي بمثابة تحضير مسبق تساعدنا على جمع كل العناصر التي لها علاقة بموضوع البحث من أجل إثرائها وتحليلها وفق ما يخدم بحثنا.

* دراسة قدم الدكتور عبد الحميد عثمان الحفنى (2007) حول عقد احتراف لاعب كرة القدم. تناول عقود الاحتراف للاعبين كرة القدم، حيث تطرق على مفهومه، طبيعته ونظامه القانوني، باعتماده على دراسة مقارنة لمختلف لوائح الاحتراف في بعض الدول العربية. وكانت نتيجة الدراسة كالتالي:

- إن الاحتراف ما زال غامضاً في بعض الدول العربية، ويرجع السبب في ذلك إلى عدم وجود اللوائح تنظم عملية الاحتراف تقوم بتقديم مفهوم دقيق للاعب المحترف، وتبين فيها الحماية القانونية والاجتماعية له.

- عقد الاحتراف الذي يبرمه اللاعب مع النادي لا يخرج عن كونه عقد ما يخضع لأحكام عقد العمل، فهو عقد يتعهد بمقتضاه اللاعب أن يمارس لعبة تحت إشراف وتوجيه النادي مقابل لقاء مبالغ مالية ومكافأة.

- لا بد من توافر عنصر التبعية الذي يقع على عاتقه التزامات عديدة على اللاعب، حيث يلتزم بالمواعيد التي يضعها النادي كالتدريب والمباريات وكذا الخطوط الفنية التي يضعها المدرب، وكذا تبعية اللاعب للنادي الرياضي من خلال حقوقه اتجاه المجهودات المبذولة.

- كما أن العقود التي تبرم بين اللاعب والنادي هي عقود موسمية بالنسبة للدول العربية، غير أن المشرع الفرنسي الرياضي حدد هذه العقود بمدة أربع مواسم في المادة 03 من لائحة الاحتراف الفرنسي. - كما تناول ظاهرة انتقال اللاعبين بعد انقضاء العلاقة التعاقدية بين اللاعب والنادي التي تخضع إلى الشروط وقبوض لائحية، كالنظام الذي سينتقل إليه اللاعب بدفع مقابل الانتقال.

- كما رأى ضرورة تدخل المشرع والمسؤولين على إدارة لعبة كرة القدم بالقواعد المعمول بها في عملية الاحتراف، لا سيما من الناحية العملية والقواعد والمبادئ العامة المنصوص عليها في القانون المدني وقانون العمل الذي رأى ضرورة وضع لائحة خاصة بالتأمين الاجتماع بسبب كثرة المخاطر التي يتعرض لهل اللاعب المحترف من خلال المنافسات والتدريبات.

* دراسة محمد سليمان الأحمد (2001) حول الوضع القانوني لعقود انتقال اللاعبين والمحترفين. حيث اقتصرته دراسته حول العقود المتفقة بين النوادي العربية فيما يخص انتقال اللاعبين المحترفين ومختلف العمليات الناتجة عن الصفقات المبرمة.

- تطرق إلى تعريف عقود الانتقال ما بين الأندية العربية في ظل اللوائح والتشريعات الخاصة بعقود الاحتراف، وكذا أنواع عقود الانتقال والقوانين الواجب تطبيقها بين الناديين عند إبرام صفقة انتقال اللاعبين المحترفين والتعويضات والمنح للأندية ولللاعبين الناتجة عن هذه الصفقة.

تطرق إلى عقود الانتقال من خلال الشروط المتعلقة بهذه العقود، وكذا الآثار الناتجة عن هذه العقود من خلال التزامات النادي السابق، طريقة نقل اللاعب (الضمانة والاستحقاق)، وكذا التزامات النادي الجديد بما فيه دفع مقابل الانتقال بما فيها نفقات عقد الانتقال التي تسلم للاعب والعلاقة الناتجة بين اللاعب والناديين من خلال التزامات اللاعب اتجاه الناديين.

2.2. تحديد المفاهيم وشرح المصطلحات.

* الاحتراف.

- : مصطلح ينحدر من كلمة "حرفة" أي يمتن، ويخص الشخص الذي يمارس حرفة ما في مستوى عالي مقابل أجر على ذلك ويؤديها بإتقان كبير (قاموس لاروس، 1995، 826). كما يقصد به اكتساب أو طلب حرفة للكسب، والحرفة: كل ما اشتغل به الإنسان واشتهر به، فيقولون حرفة فلان كذا، يريدون دأبه، وهي بهذا ترادف كلمتي صنعة، وعمل. أما الامتهان: فإنه لا فرق بينه وبين احتراف، لأن معنى المهنة يرادف معنى الحرفة، وكل منهما يرادف حذق العمل.

- : يقصد به اللاعبين الذين يتخذون من اللعبة مهنة أساسية ولا يسمح لهم بممارسة أي مهنة أخرى، أي الذين يمارسون النشاط الرياضي أو اللعب لأحد النوادي الرياضية كحرفة "مهنة" وليس هواية وذلك مقابل مبالغ مالية وشروط معينة يخضع لها اللاعبين تبعا لبنود العقد المبرمة بينهم وبين النادي.

- التعريف الاجتماعي للاحتراف: هو خلق حالة من الانضباط في مزاوله النشاط الرياضي وتحويله إلى النشاط الاقتصادي استثماري يعود على اللاعب وأسرته ومجتمعه بمرود مادي بالإضافة إلى حماية حقوق اللاعب والنادي الذي ينتمي إليه ورفع مستوى الأندية والإثارة للنشاط الرياضي في المجتمع.

*القانون الرياضي.

هو مجموعة من القواعد التي تحكم النشاط الرياضي والرياضيين، أو هو مجموعة القواعد القانونية التي تنظم وتحكم المعاملات الرياضية. حيث يهتم القانون الرياضي بتنظيم كل ما يتعلق بالرياضة والرياضيين وما ينشأ بمناسبة من عقود واتفاقيات مختلفة تبرم بين اللاعبين أو طواقم التحكيم أو المدربين والإداريين. كما يعرف القانون الرياضي بأنه مجموعة القواعد القانونية الملزمة التي تنظم علاقة الأفراد العاملين في المجال الرياضي (اللاعب، إداري، جمهور) ويترتب الجزاء في حالة مخالفتها. وهذه العلاقات القانونية هي التي تنظم العلاقات بين أطراف علاقات هذا النشاط، وحدود الإباحة، والسلوك الذي يخرج عن هذه الحدود، يعد تبعا لذلك سلوكا مخالفا يستوجب الجزاء.

*المنافسة

كلمة منافسة هي كلمة لاتينية (Compitito) والتي تعني المبحث المتواصل من طرف عدة أشخاص لنفس المنصب ونفس المنفعة، وحسب كتاب (Robert de sport) الذي يعرف المنافسة "هي كلمة على شكل مزاحمة تبحث للبحث عن النصر في مقابلة رياضية" (91 Robert du sport, 1985). ويأتي ماتيفيف (Matvieve) ليكمل هذا التعريف بقوله "هي النشاط الذي يحصل داخل إطار المسابقة المقننة في نمط استعداد معروف وثابتة بالمقارنة مع الدقة القصوى" (Matvieve, 1983,13). تعريف المنافسة ككل أنها وضعية يكون الصراع فيها بين شخصين أو مجموعة أشخاص للحصول على الكل أو الجزء الكبير للكفاءة وهذا متعلق بأدائهم الرياضي (Alderman, 1986,91).

3. المنهجية.

يعتبر بحثنا دراسة استطلاعية في مدى تأثير المشروع القانوني الإستراتيجي والبعد الاقتصادي لظاهرة الاحتراف على المنافسات عند لاعبي كرة القدم إيجابيا في المنافسات المحلية والدولية. اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي الذي هو عبارة عن استقصاء ينصب في ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها وهذا يربط عامل متطلبات تطبيق نظام الاحتراف في رياضة كرة القدم الجزائرية بعامل البعد الاقتصادي لظاهرة الاحتراف الرياضي. اخترنا مجتمع وعينة البحث من رؤساء ومسيري الأندية المحترفة الجزائرية للأقسام الوطنية الأولى والثانية.

تم إختيار تقنية الاستبيان التي تمتاز هذه الطريقة بكونها تساعد على جمع المعلومات الجيدة والمستمدة مباشرة من المصدر.

تمت هذه الدراسة على مستوى الأندية المحترفة الجزائرية للأقسام الوطنية الأولى والثانية للموسم الرياضي 2014/2013 حيث قدمت الاستبيانات إلى مقر تواجد هذه الأندية ولكن في بعض الأحيان تعذر علينا الالتقاء ببعض رؤساء ومسيري الأندية تم مراسلتهم عن طريق الأصدقاء أو المقربين أو عن طريق البريد الإلكتروني.

كما ذكرنا سابقا قدمت هذه الاستمارات الاستبيان لمعرفة مختلف وتجربة الاحتراف الرياضي للأندية كرة القدم بحكم أنها ظاهرة حديثة ابتداء من الموسم الرياضي 2011/2010 حيث وزعت في نهاية الموسم الرياضي 2014/2013 وبداية الموسم الرياضي 2015/2014 لكل سنة مالية لهذه الأندية المراد منها معرفة القدرات المتاحة والنتائج المحققة ضمن الاحتراف.

بعد جمع الاستمارات يتم تفرغ المعلومات وحساب عدد التكرارات الخاصة بكل سؤال ثم حساب النسبة المئوية للأجوبة واختبار كالتالي (x^2) لمعرفة ترابط ما بين المتغيرات البحث. بعد كتابة وتدوين النتائج في الجداول تمت مناقشة النتائج مع مراعاة عدة عوامل لها علاقة بموضوع البحث التي نمن خلالها يمكن إعطاء تفسيرات وتحاليل مناسبة للأجوبة.

4. تحليل ومناقشة النتائج.

1.4. تحليل النتائج.

* **السؤال رقم 01:** هل التغيير في المشروع القانوني الاستراتيجي هو من متطلبات ظاهرة الاحتراف الرياضي عند أندية كرة القدم الجزائرية؟ الغاية من السؤال: هو معرفة مختلف التغييرات في المشاريع القانونية والإستراتيجية لتطبيق نظام الاحتراف الرياضي عند الأندية لكرة القدم الجزائرية من خلال سن مختلف القوانين والتنظيمات واللوائح المحلية والدولية التي تخضع لها الاتحادية الجزائرية لكرة القدم وتطبيق هذا النظام وأن لا تتعارض مع مختلف التشريعات والتنظيمات الدولية.

يمثل الجدول رقم 01 طرح نتائج أجوبة وآراء وتوجهات مسيري ورؤساء الأندية الرياضية المحترفة لكرة القدم حول معرفة مختلف القوانين والتنظيمات الواجب توافرها من أجل تطبيق نظام الاحتراف الرياضي وأن لا تتعارض مع مختلف اللوائح والاتحادات الدولية لكرة القدم من أهمها FIFA خاصة عند عقود انتقال اللاعبين من دولة إلى دولة أخرى لضمان حقوق لكل طرف.

الجدول رقم 01: نتائج طرح للأجوبة لمسيري ورؤساء الأندية المحترفة كانت ضمن المقترحات 1.

2. 3. 4. 5. 6. 7.

المقترح	موافق جئا		موافق نوعا ما		غير موافق		المجموع
	%	ر	%	ر	%	ر	
1- وجود تشريعات رياضية التي تنظم لعقد بين الأطراف -اللاعب -النادي- المدرب لتنفيذ و تطبيق نظام الاحتراف الرياضي.	35%	18	26%	13	26%	13	100
2- توفير تشريعات تنظيم طريقة الانتقال للاعبين بين الأندية و الاتحادات القارية.	40%	20	14%	7	15%	8	50
3- تكون الأندية الرياضية المحترفة مفضة في شكل شركات رياضية تجارية SSPA وفق القانون رقم 04، الممول دولياً.	48%	24	24%	12	8%	4	100
4- سهولة تعديل اللوائح المعمول بها في الاتحادات لتنتمل لتطبيق إجراءات تنظيم الاحتراف الرياضي.	30%	15	24%	12	18%	9	50
5- تحديد النظام القانوني لعقد العمل للاعبين كرة القدم المحترفة.	24%	12	24%	12	20%	10	100
6- حذف قوانين و تشريعات تحدد تطبيق و متطلبات نظام الاحتراف منها قانون 10/04 مرسوم تنفيذي 263/06 و قرار 10/10.	30%	15	20%	10	14%	7	50
7- تنفيذ عقود الانتقال الدولية مع عدم تمارسها مع اللوائح الاتحادات الرياضية الدولية.	35%	18	24%	12	12%	6	50

حسب النتائج المحصل عليها، يتبين لنا أن هناك فروق فردية كبيرة ذات دلالة إحصائية بين درجة الموافقة في آراء وتوجهات مسيري ورؤساء الأندية المحترفة لكرة القدم حول موضوع القوانين والتشريعات الواجب توافرها لكل اتحادية دولية عند تطبيق نظام الاحتراف الرياضي وعدم تعارضها مع اللوائح التشريعية والتنفيذية مع الاتحادات الدولية لكرة القدم أهمها FIFA و UFAA حيث كانت هذه النتائج المسجلة عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية: ن=7، حيث قدرت قيمة $\chi^2(2)$ المحسوبة من الجدول بـ 16.89 وهي تعبير عن القيمة الأكبر من القيمة المجدولة التي تساوي 12.59.

* **السؤال رقم 02:** هل باعتبار أن ظاهرة الاحتراف الرياضي لكرة القدم الجزائرية المحترفة لها بعد اقتصادي واجتماعي؟ الغاية من السؤال، هو معرفة مدى الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية من متطلبات نظام الاحتراف الرياضي التي تتماشى مع متطلبات العصر الحديث ومواكبة التحولات العالمية الرياضية التي فرضت نفسها في ظل تواجد اقتصاديات الرياضة.

يمثل الجدول رقم 02 طرح نتائج أجوبة وآراء وتوجهات مسيري ورؤساء الأندية الرياضية المحترفة لكرة القدم حول معرفة مختلف الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية التي توفرها ظاهرة الاحتراف الرياضي وتفرضها متطلبات العصر الحديث في ظل تواجد اقتصاديات الرياضة وتغيير في سياستها التوجيهية.

الجدول رقم 02: نتائج طرح للأجوبة لمسيري ورؤساء الأندية المحترفة ضمن المقترحات التالية 1.

2. 3. 4. 5. 6. 7.

مخبر علوم وممارسة الأنشطة البدنية الرياضية والإيقاعية SPAPSA

المقترحات	موافق جيا		موافق		موافق نوعا ما		غير موافق		المجموع %
	ر	%	ر	%	ر	%	ر	%	
1- إمكانية استقطاب تراكات عالمية ومطية للاهتمام الرياضي	18	36%	14	28%	16	32%	1	2%	50
2- وجود خطط تسويقية لتعريف المردود المالي للأندية الرياضية لمحترفة لكرة القدم	17	34%	15	30%	9	18%	9	18%	50
3- جلب مختلف مصادر التمويل (الحكومة الإلتصاح، المؤسسات لإنجاح ظاهرة رياضية أو حدث رياضي)	29	58%	16	32%	4	8%	1	2%	50
4- الخرسصة الكلية أو الجزئية لأصول (كأندية لأندية) الرياضية لمحترفة	28	56%	15	30%	4	8%	3	6%	50
5- الرعاية الرياضية من طرف المؤسسات العلمية و المحطية لتمثيل و التكفل بالتظاهرات الرياضية	23	46%	21	42%	5	10%	1	2%	50
6- إبرام عقود التسويق مع مختلف الشركات المحلية و الدولية المتمدة الجسبات ذات الطابع تجاري.	19	38%	21	42%	7	14%	3	6%	50
7- تسويق مختلف المنتجات الرياضية (حقوق لبت التلفزيوني، الإتاعي، عقود تحويل اللاعبين، بيعت ذاك المارويوت، الأدوات و الأجهزة الرياضية... الخ)	27	54%	16	32%	5	10%	2	4%	50

حسب النتائج المحصل عليها، يتضح لنا أن هناك فروق فردية واضحة ذات دلالة إحصائية بين درجة الموافقة في آراء وتوجهات لرؤساء ومسيري الأندية الرياضية حول معرفة الأبعاد الاقتصادية من خلال تطبيق نظام الاحتراف الرياضي في كرة القدم والتي تتماشى وتواكب عصر التقدم والتحويلات العالمية في جميع الميادين التي فرضت نفسها في ظل تواجد اقتصاديات الرياضة حيث كانت هذه النتائج المسجلة عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية: ن=6، حيث قدرت قيمة كالا (2×)²=42.06 والقيمة المحسوبة في الجدول أعلاه أكبر من القيمة المجدولة التي تساوي 12.59.

* **السؤال رقم 03:** يمثل دور الاحتراف الرياضي في رفع مستوى أداء اللاعبين لكرة القدم من وجهة نظر مدربي وفني الأندية المحترفة؟ الغاية من السؤال، هو معرفة دور ظاهرة الاحتراف الرياضي لكرة القدم على تحسين الأداء لمنافسة ضمن البطولات المحلية والدولية عند لاعبي كرة القدم للأندية المحترفة، كما هو موضح في الجدول رقم 03.

الجدول رقم 03: نتائج طرح للأجوبة مسيري ورؤساء الأندية المحترفة ضمن المقترحات 1. 2. 3.

4. 5. 6. 7. 8.

المقترحات	موافق جيا		موافق		موافق نوعا ما		غير موافق		المجموع %
	ر	%	ر	%	ر	%	ر	%	
1- ساهم الاحتراف في تطوير الحالة البدنية و المهارية والخطية للاعبين.	12	24%	11	22%	14	28%	13	26%	50
2- يفر الاحتراف فرص الإحتكاك و لتدبير مع الفرق الأجنبية	9	18%	26	52%	10	20%	5	10%	50
3- إتاحة الإلتصاح، على توفير برامج تدريبية للأندية، لتحويل اللاعبين إلى المستويات العليا.	9	18%	12	24%	26	52%	3	6%	50
4- يوفر الاحتراف المكافآت و الحوافز الكافية لتعريف روح العطاء للاعبين.	10	20%	27	54%	7	14%	6	12%	50
5- يساعد الاحتراف على توفير برامج جيدة و فتح مجال للاعبين للمشاركة في المسابقات التنشيطية.	9	18%	15	30%	23	46%	3	6%	50
6- يمنح الاحتراف الفرصة للاعبين في اظهار مواهبهم الفنية و الفنية.	31	62%	12	24%	5	10%	2	4%	50
7- يوفر الاحتراف الإلتصاح لنفس اللاعبين لشكا، كإف لتزكاء بمستواهم الفني.	13	26%	18	36%	12	24%	7	14%	50
8- يوفر الاحتراف في توفير مصادر دعم مختلفة لكل من اللاعب -المعرب-النادي (شركات، مؤسسات... الخ).	15	30%	16	32%	12	24%	7	14%	50

حسب النتائج المحصل عليها، يتضح لنا أن هناك فروق فردية واضحة ذات دلالات إحصائية بين موافقة آراء وتوجهات لرؤساء ومسيري الأندية الرياضية حول دور الاحتراف الرياضي الذي يلعبه في رفع المستوى أداء اللاعبين في كرة القدم من مختلف الجوانب التقنية المهارية، والفنية والتي تعكس على مستوى اللاعب بصفة خاصة والنادي بصفة عامة من أجل الظهور بأحسن صورة في مختلف المنافسات المحلية والدولية وهذا عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية: ن=7، وكالا (2×)²=38.08 وهي القيمة المحسوبة في الجدول المذكور أعلاه كانت أكبر من القيمة المجدولة التي تساوي 14.07.

2.4. مناقشة النتائج.

هناك نسبة متفاوتة بين رؤساء ومسيري الأندية المحترفة لكرة القدم من حيث توجهاتهم وأرائهم حول موضوع غاية في الأهمية في معرفة مختلف القوانين والتشريعات تكون متطلبات تطبيق نظام الاحتراف الرياضي وأن لا تتعارض مع اللوائح التشريعية والتنفيذية للاتحادات الدولية FIFA حيث كانت نسبة 34.86 % كانت الموافقة الجدية وبالإصرار على هذا المفهوم حيث كانت نسبة المترددة في ذلك بنسبة 26.86 % ونسبة الموافقة بـ 25.43 %، إلا أن هناك ترى عكس ذلك بنسبة 12.85 % . ومن خلال كل هذه الأرقام نستنتج أن هناك النسبة التحتية لتطبيق نظام الاحتراف من خلال وجود تشريعات تنظم العقود المبرمة بين النادي- الرياضي - المدرب مع تحديد عقود الانتقالات وأن هذه الأندية تكون مهيكلة في شكل شركات تجارية SSPA مع تحديد مختلف قوانين التي تنظم نظام الاحتراف قانون 10/04، مرسوم تنفيذي 263/06 وقرار وزاري 10/ مع إمكانية تحديد القانون الذي ينظم عقود العمل للاعبين مع سهولة تعديل هذه اللوائح وتنفيذ عقود الانتقال الدولي مع تحديد تعارضه مع اللوائح الاتحادات الرياضية الدولية لكرة القدم.

من خلال التحليل الإحصائي المذكور أعلاه، يظهر أن نسبة مسيري ورؤساء الأندية الرياضية لكرة القدم المحترفة حول أرائهم وتوجهاتهم فيما يخص الأبعاد الاقتصادية من خلال تطبيق نظام الاحتراف في كرة القدم التي فرضت في ظل التغيرات الاقتصادية والتحول العالمية في جميع المجالات حيث قربت نسبة 50 % من درجة الموافقة الجدية أي نسبة كبيرة تعبر عن المقترحات المذكورة في الجدول أعلاه وهذا ما يبين نسبة الموافقة 33.72 % و 26.86 % تعبر عن ترددهم في إعطاء حلول لهذه التساؤلات أما نسبة قليلة جدا ترى عكس ذلك بنسبة 5.72 % . يمكن أن نستنتج أن هناك لظاهرة الاحتراف الرياضي لها بعد اقتصادي كبير من خلال استقطاب الشركات المحلية والعالمية للاستثمار في المجال الرياضي مع وجود خطط تسويقية لتعزيز المردود المالي للأندية من خلال جلب مختلف مصادر التمويل (حكومة، أشخاص، مؤسسات من أجل إنجاح تظاهرة رياضية بالإضافة إلى الرعاية الرياضية وعقود السبونسورينغ مع مختلف الشركات كتكفل والتمثيل في التظاهرات المحلية والدولية كما تعمل على الخصخصة الكلية أو الجزئية عن طريق مساهمة رجال الأعمال في دخول عالم الكرة، مع التسويق مختلف المنتجات الرياضية حقوق البث التلفزيوني والإذاعي، عقود تمويل اللاعبين، بيع تذاكر المباريات، بيع الأدوات والأجهزة الرياضية.

التحليل الإحصائي السابق يظهر لنا أن نسبة مسيري ورؤساء الأندية الرياضية لكرة القدم المحترفة حول أرائهم وتوجهاتهم فيما يخص الدور الذي يلعبه الاحتراف الرياضي في ارتقاء بمستوى اللاعب ذو المستوى العالي وبالتالي يعكس على أداء اللاعب والنادي ككل من خلال تحسين في مستواهم الفني، التقني، المهاري حيث كانت بسبب الموافقة 34.25 % ثم كانت إجابة التردد في الموافقة لبعض الآراء بنسبة 27.25 % و 26.86 % وهي نسبة معتبرة جدا راجع إلى بعض رؤساء لفكرة ظاهرة الاحتراف ثم تليها الموافقة الجدية بنسبة 27 % إلا أن هناك فئة قليلة ترى عكس ذلك 11.5 % . يمكن أن نستنتج أن هناك دور كبير الذي يلعبه الاحتراف الرياضي في تطوير الحالة البدنية (الفنية المهارية، والتقنية) من خلال فرص الاحتكاك والتنافس والبرامج الجيدة للتدريب والمشاركة في المعسكرات التدريب من أجل إظهار مواهبهم الفنية في المنافسات كذلك يوفر الاستقرار النفسي للارتقاء بمستواهم الفني مما يعود عليهم بتوفير مصادر الدعم المختلفة لكل من اللاعب - المدرب- النادي من خلال تمويل الشركات والمؤسسات مع منح المكافآت والحوافز لتعزيز روح العطاء.

5. الاستنتاج.

من خلال هذا الموضوع الذي قسمناه إلى ثلاثة (03) محاور رئيسية حيث شمل المحور الأول على مختلف القوانين والتشريعات الواجب توفرها لتطبيق نظام الاحتراف وعدم تعارضه مع اللوائح التنفيذية والتشريعية للاتحادات الدولية التي جاءت للإجابة على الفرضية الأولى، وتطرقنا في المحور الثاني إلى معرفة مختلف الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية لتطبيق نظام الاحتراف الرياضي الذي جاء للإجابة عن

الفرضية الثانية، أما المحور الثالث فقد تناول دور الاحتراف الرياضي في رفع مستوى أداء اللاعبين (الفني، المهاري والتقني وحتى الجانب النفسي) عند لاعبي كرة القدم ذوي المستوى العالي في الأندية المحترفة حيث خلصت النتائج إلى مايلي:

- لا بد من وضع بنية التحتية لتحقيق نظام الاحتراف من خلال وجود تشريعات تنظم العقود المبرمة بين النادي – اللاعب – المدرب مع تحديد عقود الانتقالات ما بين الأندية.

- أن تكون الأندية مقتنة في شكل شركات رياضية تجارية SSPA مع تحديد مختلف القوانين الاحتراف الرياضي 10/04 والمرسوم التنفيذي 263 /06 وقرار الوزاري 10/ مع إمكانية تحديد القانون الذي ينظم عقود العمل للاعبين مع سهولة تعديل هذه اللوائح.

- تنفيذ عقود الانتقالات الدولية مع عدم تعارض مع اللوائح الاتحادات الرياضية الدولية لكرة القدم.
- استقطاب الشركات المحلية والعالمية للاستثمار في المجال الرياضي مع وجود الخطط التسويقية لتعزيز المردود المالي للأندية من خلال تسويق المستويات الرياضية (الحدث الرياضي، حقوق البث التلفزيوني والإذاعي، عقود تحويل اللاعبين، بيع التذاكر المباريات، بيع الأجهزة والأدوات الرياضية وعقود السبونسورينغ.

- جلب مختلف مصادر التمويل (حكومة، أفراد، مؤسسات) من أجل إنجاز تظاهرة رياضية والخصوصية الكلية أو الجزئية عن طريق مساهمة رجال الأعمال في دخول عالم الكرة الاحترافية.
- الرعاية الرياضية وعقود السبونسورينغ مع مختلف الشركات لتكفل والتمثيل في التظاهرات المحلية والدولية.

- يعمل الاحتراف الرياضي على تطوير الحالة البدنية (الفنية المهارية، التقنية وحتى النفسية) من خلال فرص الاحتكاك والتنافس من خلال البرامج الجيدة للتدريب والمشاركة في المعسكرات التدريب مع إظهار المواهب الفنية في المنافسات ويوفر الاستقرار النفسي للارتقاء بمستوى الأداء.
- توفير مصادر الدعم المختلفة لكل من اللاعب – المدرب – النادي من خلال تمويل الشركات والمؤسسات مع منحهم المكافآت والحوافز لتعزيز روح العطاء.

المراجع والمصادر.

كمال درويش والسعداني خليل السعداني. (2000). المنظمات الرياضية الأهلية (المفهوم، التاريخ، التطور، التنظيم)، كلية التربية البدنية والرياضية للبنين، جامعة حلوان، القاهرة.
الأمر رقم 09/95 المؤرخ في 25 رمضان 1415 هـ الموافق لـ 25 فبراير سنة 1995م، يتعلق بتوجيه المنظومة الوطنية للتربية البدنية والرياضية وتنظيمها وتطويرها.
عبد الحميد عثمان الحنفي. (2007). عقد احتراف لاعب كرة القدم (مفهومه، طبيعته القانونية، نظامه القانوني)، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر.
محمد سليمان الأحمد. (2001). الوضع القانوني لعقود انتقال اللاعبين المحترفين، النار الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع.

Robert de sport. (1985). Paris.

Matvieve. (1983). Aspect Fondamentaux de l'entérinement, Vigot, Paris.

Alderman, R-B. (1986). Manuel Psychologie du sport, Vigot, Paris.